

١. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العالمة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله معز التوحيد واهله ومذل الشرك ومن اشرك بجهله حمدا يليق بجلال وجهه وعظم سلطانه والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحابه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين - 00:00:00

برحمتك يا ارحم الراحمين بسم الله ما شاء الله اما بعد فيقول المصنف رحمه الله العالمة سليمان ابن الشيخ عبد الله ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في كتابه تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد ما نصه؟ بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين - 00:00:23

الحمد لله الذي رضي الاسلام للمؤمنين دينا ونصب الدليل على صحة على صحته وبينها تبيينا وغرس التوحيد في قلوبهم فاثمرت باخلاصه فنونا واعانهم على طاعته هداية منه وكفى بربك هاديا ومعينا - 00:00:46

والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد من الذل وكبره تكبرا الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربكم قديرا ويعبدون من دون الله ما - 00:01:11

فلا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له في ربوبيته والهيته تعالى عن ذلك علوا كبيرا الذي خلق السموات والارض وما - 00:01:31

ما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأله خبيرا وشاهد ان محمدا عبد ورسوله ارسله بالحق شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:01:50

وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا شرح لكتاب التوحيد تأليف الشیخ الامام محمد بن عبدالوهاب احسن الله له المآب واجزل له التواب واث ان شاء الله تعالى تنبیه على بعض ما تضمنه من بيان انواع التوحید اذ هو المقصود بالاصالة هنا ولم اخله نعم - 00:02:12

ولم اخله ايضا من التنبیه على بعض ما يتضمنه من غير ذلك الا ان الاولى بنا هنا الا ان الاولى بنا هو بيان ما وضع لاجله الكتاب ما وضع لاجله الكتاب لعموم الضرر والفساد الواقع - 00:02:41

من اهل الزمان فيه هم والاصل في ذلك هو الاعراض عن الهدى والنور الذي انزله الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم من الكتاب والحكمة والاستغناء عن ذلك بمتابعة الاباء والاهواء - 00:03:01

والعادات المخالفة لذلك ولهذا كرر الله تعالى الامر بمتابعة الكتاب والسنۃ في مواضع كثيرة من القرآن الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:03:21

وعلى الله وصحابته والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين يقصد بهذا توحيد العبادة الذي هو الاصل في خلق بني ادم كما قال الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:03:43

ومعلوم ان انواع التوحید انها مترابطة يلزم من توحيد الريوبوبيۃ توحيد العبادة ولهذا الزم الله جل وعلا المشرکین به في ايات كثيرة لأنهم اذا سئلوا من خلقهم قالوا الله واذا سئلوا من خلق السموات قالوا الله - 00:04:04

واذا سئلوا من انزل المطر وابت النبات قالوا الله وحده جل وعلا فاما الحالق لهذه الاشياء المتفرد بها يجب ان يعبد وحده ولا يعبد معه غيره هذا معنى الالزام بهذا - 00:04:29

فلا بد وكذلك في ضمن هذا التوحيد الاسمي والصفات فانها في ضمن توحيد الربوبية ولكن قوله لم اخلي هذا من يعني من هذه
الاقسام وقوله انهم استعواطوا من آآ عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:46

بما توارثوه عن ابائهم اخذوا باهوائهم وعاداتهم وغير ذلك الواقع انهم جهلو ما قصدوا انهم يعترضوا عن كتاب الله جل وعلا وسنة
رسوله فيما وجدوا عليه الناس وما تعارفوا عليه - 00:05:10

ما هو مخالف لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن جاهدوا ان هذا يناقض كتاب الله جل وعلا ورسوله اذا وقعوا في في
الشرك جهةا جهلا منهم وليس قصدا - 00:05:33

وانهم اعتادوا به عن غيره والجهل هو اساس الظلال كله الانسان يجهل والجهل يكون على نوعين جهل يسمونه جهل بسيط يعني
يجهل الاشياء ولا يعرفها وجعل مركب. الجهل المركب يظل يجهل ويجهل انه يجهل. يعني يكون جاهل ويظن انه عالم - 00:05:50
هذا كثيرا ما يحدث للناس اخبر الله جل وعلا انهم يحسبون انهم على هدى وهم ضالون هذا الجهل المركب الذي يحسب انه على
هدى وهو في ظلال والناس لا يخلون اما هذا او هذا - 00:06:21

والاول يسمى الجهل البسيط والثانية الجهل مركب يعني جهل مع جهل وهذا اعظم وهذا ابعد ايضا عن الاهتداء. نسأل الله العافية
المقصود ان المخالفة التي وقعت لكتاب الله جل وعلا ولما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من كثير من المسلمين - 00:06:38

هي مخالفة عن جهل هذا وتم ظنوا ان ما وجدوا الناس عليه هو دين الله. هو الدين الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم لهذا
تجدهم يجتهدون في هذه الامور التي يزعمون انها هي الدين مع انها بعيدة عن الدين كل البعد - 00:07:01

فكما بعد عهد النبوة بالناس زاد الجهل وتفاقم قد يكون مثلا الحال يظنون انه علم كما عليه كثير من الناس. نعم قال ولهذا كرر الله
تعالى الامر بمتابعة الكتاب والسنة في مواضع كثيرة من القرآن. وضرب - 00:07:28

ضرب الامثال لذلك. واكده وتوعد على الاعراض عنه. وما ذاك الا لشدة الحاجة. بل الى ذلك فوق كل ضرورة. فانه لا صلاح للعبد ولا
فلاح ولا سعادة في الدنيا والآخرة الا بذلك - 00:07:56

ومتى لم يحصل ذلك للعبد فهو ميت. كما قال تعالى اومن كان ميتا فاحييهناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في
الظلمات ليس بخارج منها فسمى سبحانه وتعالى الخالي عن الهدى والنور ميتا - 00:08:16

وسمى من حصل له ذلك حيا والحقيقة موت الجهل والضلالة اعظم من موت البدن لان هذا مصيره الى عذاب الله نسأل الله العافية
تنقطع هذه الدنيا تنتهي فاذا كان قد احسن - 00:08:40

فاما مه السعادة ولكن مصيبة اذا كان يأمل على غير هدى والله جل وعلا لم يترك للناس حجة ولا عذر ارسل الرسل وانزل الكتاب الذي
تولى حفظه جل وعلا وفيه الهدى - 00:09:01

ولهذا يحظى جل وعلا على تدبره وعلى اخذه وذنبه لان فيه الهدى ومعلوم ان الله جل وعلا غني عن الخلق كلهم وانما يريد جل وعلا
نفعهم ولهذا يأمرهم بما يصلحهم - 00:09:21

ولو كفروا كلهم ما ضر ذلك شيئا ولو كانوا لو امنوا كلهم ما زاد ذلك في ملكه لله شيئا فهو غني بذاته عن الخلق جميعا وكلهم فقراء
اليه. فهو جل وعلا - 00:09:41

ينهى ويأمر لاجل مصلحة الخلق وليس شيئا يعود اليه جل وعلا ولكن الناس يجهلون. يجهلون ما يأمرهم الله جل وعلا به وما ينهى
عنه فسمى سبحانه وتعالى الخالي عن الهدى والنور ميتا. وسمى من حصل له ذلك حيا وذلك - 00:10:01

يعني هذا الذي ليس فيه حياة ولا يقبل الحياة اما ميت هذا الذي مات بعد حياة هذا الغالب يعني التعبير بهذا قال وذلك انه لا مقصود
في حياة الدنيا الا بتوحيد الله تعالى. ومعرفته وخدمته والاخلاص - 00:10:28

له. هذه العبارات كثيرة ما يرددونها يكون عند العلماء وغيرهم خدمة الله الله جل وعلا ما يخدم وانما يعبد غير انهم يريدون بالخدمة
ال العبادة ما الخدمة قد يفهم منها فهم خاطئ - 00:10:56

لا يجوز ان يكون بالنسبة لله جل وعلا كونوا ينتفع بشيء من اعمالهم او ما يقومون به الواقع انهم يعبدون الله لما يخدمون خدمة

بالخدمة تكون للمخلوق المخلوق المحتج الذي ينتفع - 00:11:17

بما يقام له وما غير انهم يقصدون بالخدمة هنا العبادة هو معلوم ان العبارات التي يعني فيها شيء من الامور التي تفهم لا يجوز ان يعبر بها. يجب ان يعبر بالعبارات الواضحة السليمة - 00:11:39

من آآ الامور التي تخالف ما يكون من حقوق الله حقه ان يعبد كما ان من حقوق العباد عليه كما يأتي انه لا يعذب من يعبده من يعبده وحده قال وذلك انه لا مقصود في حياة الدنيا الا بتوحيد الله تعالى. ومعرفته وخدمته والاخلاص له 00:12:03 -
بذكره والتذلل لعظمته. والانقياد لاوامرها. والانابة اليه والاستسلام له فإذا حصل هذا للعبد فهو الحي بل قد حصلت له الحياة الطيبة في الدارين. كما قال تعالى من عمل صالح من ذكر او اثنى وهو مؤمن - 00:12:36

من فلنجينه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. فإذا فاته هذا المقصود فهو ميت بل شر من الميت قال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. قليلا ما تذكرون. وقال تعالى وان - 00:13:00

هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعل لكم تتقون وقال تعالى قد جاءكم رسولنا 00:13:26 -
يبين لكم كثيرا مما كنتم تخون من الكتاب. ويعفو عن كثير قد جاءكم من -

الله نور وكتاب مبين. هذا وان كان خطاب لاهل الكتاب واهل الكتاب هم اليهود والنصارى فإنه عام عام للخلق كلهم الذين ارسل اليهم 00:13:49 -
الرسول صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان الذي ينتفع -

بالخطاب هو الذي يستجيب والذي يستجيب لله جل وعلا اما كونوا مثل ينادي وبينص على اسمه وهو معرض عنه مثل اليهود 00:14:10 -
والنصارى فإنهم ليسوا هم المقصودين بهذا. المقصود من ينتفع غير ان هذا فيه اقامة الحجة عليهم -

وكذلك فيه عظة من يؤمن بان هؤلاء عندهم علم ومعرفة ولكنهم تعمدوا الظلال واعتاضوا بالضلال عن الهدى. الذي جاءهم من الله 00:14:35 -
فهؤلاء يكونون اشد عذابا من غيرهم لأن الذي يعلم -

ثم يعصي ليس كالذى يكون جاهلا آآ هذا صفة اليهود عندهم علم ولكن عندهم عناد وكبر يتکبرون على الله جل وعلا وعلى رسله 00:15:00 -
ويريدون ان تكون الامور على ما يريدون. على اهوائهم

وقال تعالى قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخون من الكتاب. ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي 00:15:26 -
به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرج ويخرجهم من الظلمات -

الى النور باذنه وبهديهم الى صراط مستقيم. يبين لكم كثيرا مما كنتم تخون الذي يخونه مثل وصف الرسول صلى الله عليه وسلم 00:15:47 -
فإنه موجود عندهم ويختفونه حسدا واندا وكذلك الامور التي تخالف اهواءهم -

فإنهم يخونها كما ثبت في الصحيح ان رجلا منهم زنا امرأة وقد احسن وهي كذلك قالوا اذهبوا الى هذا الرجل فإنه جاء بالتسهيل 00:16:12 -
والتحفيف فان حكم بغير الرجم والا ما نطيه -

لما جاء استدعاه مستدعى علماء سالم ونسألكم بالذى انجى موسى واهلك فرعون الذي انزل التوراة ما الذي في التوراة عندكم في 00:16:38 -
حكم هذا قالوا التحيمية قيل لهم اتوا بالتوراة اه وظعوا الذي جاء بالتوراة وووضع يده على -

الآلية التي فيها الرجم تقيل ارفع يدك فإذا هي فهم يخونون الشيء الذي يخالف اهواءهم من هذا ومن هذا ويظهرون الشيء الذي 00:17:07 -
يتافقون عليه من ومن ذلك صفة الرسول صلى الله عليه وسلم -

فإنها كثيرة في التوراة. وكذلك في كتب الانبياء بعد التوراة الذي يسمونه المبشرات او في الانجيل وغيره قد سماه الله جل وعلا في 00:17:28 -
الانجيل كما قال جل وعلا عن عيسى عليه السلام -

ومبشرنا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد والمقصود انهم يتبعون اهواءهم ويتركون الحق ولکثير من هذه الامة نصيب من ذلك 00:17:46 -
وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا قوله ويعفو عن كثير -

يعني لا يبين كثيرا من الاشياء التي تخونها ويعفو عن كثير. يعني يترك بيانه نعم وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم 00:17:46 -
وانزلنا اليكم نورا مبينا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه -

الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا. وهذا الشرط يعني ان المؤمن يتبعه ان يرد ما اختلف فيه وهو وغيره الى كتاب الله - 00:18:42

وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم يعني كتاب الله وسنة رسوله فإن لم يفعل ذلك فایمانه اما منتفي او انه ايمانه ضعيف لا لا يقوى على دفع العذاب عنه - 00:19:02

الى قوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمها. الى قوله فلا وربك لا يؤمرون حتى يحكموك - 00:19:19

فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. هذه القيد التي في الآية - 00:19:40

يعني لما يكون عنده الایمان فلا وربك لا يؤمرون حتى يحكموك. هذا القيد الاول حتى يحكم الرسول صلى الله عليه وسلم في كل ما شجر بينهم الشجر يعني الخلاف كل ما حدث خلاف سواء كان - 00:20:00

في امور العقيدة وفي الامور العملية او غيرها من الخلافات لابد ان يحكم في ذلك كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم لا يكفي هذا ثم بعد التحكيم يجب الا يكون الانسان عنده حرج في ذلك - 00:20:18

ليكون مثلا في قلبه او يقول ليت الحكم ما هو هكذا ليته كذا وكذا بل يجب ان يرضي بهذا الحكم ثم يسلم ايضا والتسلیم معناه عدم المنازعه. او المعارضه - 00:20:40

او ان يكون عنده شيء ينزع في ذهنه او في قلبه وفكرة او في لسانه فان حصل شيء من ذلك فالایمان منفي عنه وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. وقال تعالى - 00:20:57

وقد اتبناك من لدنا ذكرها. من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيمة وزرا. خالدين فيه ساء لهم يوم القيمة حملها. وقال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة - 00:21:21

ضنك ونحرره يوم القيمة اعمى قال ابن عباس تکفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة يتبع هدى الله جل وعلا وهداه - 00:21:46

هو الذي انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم قال الله جل وعلا لنبيه وان اهتدت فيما يوحى الي ربى فانما اضل على نفسي وان اهتدت فيما يوحى الي ربى - 00:22:10

فإذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يهتدي بالوحى فكيف غيره يهتدي بغيره لا يمكن فلا هداية الا بما اوحاه الله جل وعلا والوحى هو كلامه سواء كان كلامه المعجز المتل - 00:22:27

الذي انزله الله جل وعلا للتعبد والعمل او كلامه الذي اوحاه الى رسوله من الوحي الثاني الذي هو سنة النبي صلى الله عليه وسلم فكله وحي وكله من الله جل وعلا - 00:22:47

لما قال الله جل وعلا عن نبيه صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا - 00:23:02

نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم يهدي الى صراط مستقيم يعني يبين ويوضح ويدعو الهدایة تنقسم الى قسمين بداية بمعنى خلق الهدى في القلب وجعل الانسان محبًا للخير - 00:23:23

مریدا له كارها لظده فهذا لا يقدر عليه الا الله جل وعلا فهو الذي يهدي من يشاء ويظل من يشاء وهدایة بمعنى الدالة والارشاد والايضاح والبيان والدعوة هذى جعلها الله للرسل ولمن اتبع الرسل - 00:23:46

من يدعوا الى الله جل وعلا هذا المقصود في هذه الآية وانك لتهدي الى صراط مستقيم يعني تدل وتوضح وتبيّن وترشد وتندعو كما قال في الآية الأخرى انك لا تهدي من احبت - 00:24:08

ولكن الله يهدي من يشاء هذه الهدية المنفية عنه هي هداية القلوب وكون الانسان يكون محبًا للخير مريداً له ساعياً في ذلك أو انه يكون كارهًا مبغض لهذا فهذه إلى الله لا يقدر عليها أحد - [00:24:29](#)

نعم قال فيها عجباً من يزعم ان الهدية والسعادة لا تحصل بالقرآن وبالسنة. مع ان النبي صلى الله عليه عليه وسلم لم يهتدى الا بذلك.

كما قال تعالى قل ان ضللت فانما اضل على نفسي. وان اهتديت فيما يوحى الي ربى انه سميع قريب - [00:24:51](#)

غريب ثم بعد ذلك يحيلها على قول فلان وفلان. يعني الهدية يقول بعض الناس يحيلها على فلان ويقول يعني انهم يقلدون بعدهم بعضاً ويتبعون بعدهم بعضاً ولا يهتدون بما اهتدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:20](#)

الهدية لا تكون الا بكتاب الله جل وعلا وبما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لا بالعقل ولا بالاراء ولا بالعادات ولا النظر الى فلان وفلان فلان يجب انه يتبع اذا كان يقول بما يقوله الله - [00:25:44](#)

يقوله رسوله اما اذا خالف ذلك فلا يجوز انه يلتفت اليه فكل يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه معصوم لا يقول الا الحق ولا يمكن انه يقول كلمة باطلة - [00:26:02](#)

على خلاف ما جاء جاء به الوحي وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا. والآيات في هذا المعنى كثيرة.

فوجب على كل من عرف عن الله ان يكون على بصيرة ويقين في دينه - [00:26:24](#)

كما قال قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من مشركين ندعوا الى الله يعني يجب ان تكون الدعوة خالصة ليس فيها مقاصد لا - [00:26:49](#)

حظوظ النفوس ولا امور الدنيا ولا غيرها وانما تكون لله يدعو باتباعاً للرسول صلى الله عليه وسلم وحباً للخير وان الناس يتبعون ما جاء عن الله جل وعلا حتى يسعد بالدنيا والآخرة - [00:27:12](#)

وهذا هو دعوة الرسل ومن اتبع الرسول يجب ان يكون على بصيرة وال بصيرة تكون فيما يدعو بما يدعو به وكذلك فيما يدعوه في من يدعوه يعني كيف يكلمهم؟ كيف - [00:27:38](#)

يعني يؤثر عليهم كيف مثلاً يخرجهم من الجهل او من الذنب او غيرها فيتبصر بهذا ويعرف الطريق الذي وبعض الدعاة قد يفسد اکثر ما يصلح وبعدهم قد تكون دعوته الى نفسه - [00:27:59](#)

ولا تكونوا لله. فاما يريد ان يرتفع على الناس وان يشار اليه ويقدم غير ذلك بئس الحالة هذا خسر الدنيا والآخرة نسأل الله العافية

نعم قال ومحال ان يحصل اليقين وال بصيرة الا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:28:22](#)

وكيف ينال الهدى والایمان من زعم ان ذلك لا يحصل من القرآن انما يحصل من الاراء الفاسدة التي هي زبالة الذهان والله لقد مسخت عقول هذا غاية ما عندها من التحقيق والعرفان - [00:28:51](#)

وهذه المتابعة لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هي حقيقة دين الاسلام الذي افترضه الله على الخاص والعام. يعني افترض هو يعني شيء لازم لابد لكل واحد منه ولكن كل هذا حسب الاستطاعة - [00:29:11](#)

لا يكلف الله نفساً الا وسعها غير ان الانسان كل احد يجب عليه ان يعرف كيف يعبد رباه لا يجوز انه مثلاً يجهل العبادة او يجهل انه كيف يصلى كيف يتوضأ - [00:29:34](#)

كيف يصوم كيف يؤدي الزكاة اذا كان عنده مال بل كل عمل يدخل فيه يجب عليه ان يعرف حكم الله فيه مثلاً يجب اذا اراد ان يتزوج من يعرف احكام الزواج واحكام الطلاق احكام الرجعة - [00:29:54](#)

حتى لا يدخل في شيء محرم والا يكون اثماً كذلك اذا اراد ان يبيع ويشتري يجب ان يعرف الربا يعرف المحرمات ويعرف البيع المباح حتى لا يقع في امر يكون فيه اثماً - [00:30:16](#)

فالوجوب هنا يختلف اختلاف الاعمال واختلاف الاشخاص آآ مثلاً انسان يجب عليه شيء ما يجب على الآخر الذي عنده مال مثلاً يجب عليه يعرف قدر الزكاة ويعرف اين توضع والذي ما عنده مال لا يجب ما يجب عليه هذا - [00:30:35](#)

وهكذا في كل الواجبات. اما العبادة التي هي توحيد الله هذه تجب على كل احد قل لاحد عقل لاحد عقل عنده التكليف كلف يجب عليه

ان يعرف كيف العبادة كييف تكون؟ كييف يكون الاخلاص - 00:30:59

كيف يكون تكون عبادة الله جل وعلا يلزم من هذا ان يعرف الشرك حتى لا يقع فيه لان الذي يجهل الشيء يقع فيه وهو لا يدرى لهذا من الفقه الذي هو متعين - 00:31:22

الانسان اذا عرف الحق يتعرف على ضده حتى لا يقع في كما قال حذيفة رضي الله عنه كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكانت اسئلته عن الشر مخافة ان يقع فيه - 00:31:41

لان الذي لا يعرف الشر يقع فيه وهو لا يدرى قال وهو حقيقة الشهادتين الفارقتين بين المؤمنين والكافر والسعداء اهل الجنة والاشقياء اهل النار اذ معنى الله هو المعبود المطاع. وذلك هو دين الله الذي ارتضاه لنفسه وملائكته ورسله - 00:32:01

في قوله لا اله الا الله والملائكة الذي تأله القلوب وتطيعه الابدان وتخضع له وتذلل له وتخافه وترجوه فاذا حصل الخوف والرجاء لمخلوق فهذا المخلوق نازع في عبادة الله جل وعلا - 00:32:28

وحصل الشرك فلا بد ان يكون ولها اكتر جهل الناس كونهم جهلوها معنى التأله معنى الله ولها تجد كثيرا من المسلمين وللاسف يقول لا الله الا الله وهو يلتتجى الى الاموات ويدعوه - 00:32:54

واذا وقع في شدة لجأ الى القبر الى قبر فلان وفلان هذا خلاف قول لا الله الا الله تماما لان معنى لا الله الا الله ان يكون الله هو المألوف وحده - 00:33:17

ولا يرجى غيره ولا يدعى غيره. تعالى وتقديس فالذي دعا الى هذا هو الجهل هو الجهل باللغة ومعاني الكلام الذي نزل به كتاب الله جل وعلا قال فيه اهتدى المهددون واليه دعا المرسلون. وما ارسلنا من قبلك من رسول من رسول الانوحي - 00:33:32

اليه انه لا الله الا انا فاعبدون افغير دين الله يبغون؟ وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون لا يتقبل من احد دينا سواه من الاولين والآخرين - 00:33:59

كما قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين شهد الله تعالى بأنه دينه قبل شهادة المخلوقين وانزلها تتلى في كتابه الى يوم الدين. فقال تعالى وهو العزيز العليم. شهد الله انه لا الله الا هو - 00:34:19

ها هو والملائكة واولو العلم. قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. جعل اهله هم الشرك شهداء على الناس يوم القيمة. يعني جاءنا اهل التوحيد يعني هم الشهداء على الناس - 00:34:45

هم الذين يشهدون على الخلق كلهم كما قال جل وعلا لتكونوا شهداء على الناس. يعني باتباعكم الرسول واكتفاؤكم ما جاء به تكون شهداء للناس وثبت تفصيل ذلك في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:35:02

فإن الله جل وعلا سوف يسأل كل النبي وامته فلا نسأل الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فيؤتي بنوح حول الرسل فيقال له هل بلغت فيقول نعم يسأل قومه هل بلغكم نوح؟ فيقولون لا - 00:35:24

ما جاءنا من نذير ولا بشيء فيقول الله جل وعلا قومك انكروا ان تكون بلغتهم فمن يشهد لك ويقول محمد وامته يؤتى بكم فتشهدون ان نوح بلغ ويقولون لكم كيف تشهدون علينا ونحن اول الامم وانت اخر الامم - 00:35:49

تقولون جاءنانبيا بحبي من الله وخبرنا ان نوح قد بلغكم ما ارسل به فنحن نشهد بذلك فانتم الشهداء شهداء على الناس وهكذا غيره قال جعل اهله هم الشهداء على الناس يوم القيمة - 00:36:13

لما فضلهم به من الاقوال والاعمال والاعتقادات التي توجب اكرامه فقال تعالى ولم ينزل عزيزا حميدا وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. يعني خيارا وعدولا. مؤمنين بذلك - 00:36:38

هذا الوسط وهذا اول من يدخل فيه صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين تقبلوا ما جاء عن الله وتربوا على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلموا العلم والایمان منه صلوات الله وسلامه عليه - 00:37:03

فاصبحوا علماء قد رسخوا في العلم وكذلك مؤمنون صار الایمان عندهم مثل الجبال لا يتزعزع احدهم ولا يمكن ان يتشكك اذا شكك بخلاف غيرهم الذين جاءوا بعدهم فاعتراضهم ما اعتراضهم. نعم - 00:37:26

فضله على سائر الاديان فهو احسنها حكما واقومها قيلا وقال تعالى ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حينيا اتخذ الله ابراهيم خليلا وكيف لا يميز من له بصيرة بين دين اسس على تقوى من الله ورضوان. وارتفع بناؤه على -

00:37:51

طاعة الرحمن والعمل بما يرضاه في السر والاعلان وبين دين اسس على شفا جرف هار فانهار بصاحبها في النار. اسس على عبادة الاصنام والاوთان. والالتجاء الى الصالحين وغيرهم من من الناس والجان عند الشدائيد والاحزان. يعني كما هي طريقته الجاهلية -

00:38:20

الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم كانوا يعبدون الجن ويعبدون الشجر ويعبدون الحجر ويعبدون مخلوقات مخلوقات هي اكل مقدرة منه ولكن عبادتهم لها في الواقع هي جعلها توسط -

00:38:49

يعني تتوسط لهم عند الله يقولون ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي وهي الشفاعة التي يتعلقو بها يقولون انهم يشفعون لنا الحجر يشفع او الشجرة يقولون هي ليس لها ذنب -

00:39:15

فنحن نطلب منها لانها ليس ذنب انها تتوسط لنا عند الله جل وعلا ما الذي ليس له ذنب؟ ليس كمن له ذنب فهم ايضا يقيسون هذا ويقولون نشاهد مثلا الرؤسا والعظماء في منا -

00:39:36

ان الانسان اذا كان له حاجة اليهم انه يذهب الى الاقرباء منهم ويطلب التوسط حتى تنجح طلبتة فيقيسون رب العالمين على المخلوق الضعيف الذي يحتاج الى معاونة ويحتاج الى من يعلم -

00:39:56

ومن يخبره عن الامور التي تخفي عليه ولا يعرفها والله علام الغيوب اينما كنت في اي مكان ارفع يديك اليه وهو يسمعك ويراك ويعمل ما في ضميرك كيف تذهب الى مخلوق -

00:40:19

مخلوق ضعيف تطلب منه ان يتتوسط لك عند الله فهذا الظلال وهذا اصل الشرك اصل الشرك هو هذا. طلب الشفاعة من المخلوق نعم قال وصرف مخ العبادة لغير الملك الديان -

00:40:39

ورجاء النفع والعطاء والمنع من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فضلا عن غيره من نوع الانسان ودعوى التصرف في الملك لصالح رميم في التراب والاكفان قد عجز عن دفع ما حل به من امر الله فكيف يدفع عن من دعا من بعيد الاوطان فكيف -

00:40:56

سيدفع عن دعا من بعيد الاوطان او فاسق يشاهدون فسقه وفجوره فهو ابعد الناس من الرحمن. او ساحرين الاشارة الى ما هو كان موجود في زمن الشيخ رحمة الله فانهم كانوا يعبدون بعض المجانين والفسقة الذين لا يصلون ولا -

00:41:22

ويقولون ان هؤلاء مجاذيب مجاذيب يعني يقولون جذبهم التأله والحب حب الله جذب قلوبهم فاصبحت فاصبح لا عقل لهم يعبدونه على هذا الاساس يعني الظلال نسأل الله العافية ها ينتهي بالانسان -

00:41:45

كل ما يعني يتصور قد يزيין الشيطان له ظلال فوق ظلال قال او ساحر يريهم من سحره ما يحير به الذهان فيظن المخدولون انهم انها كرامة من الله وانما هي من مخاريق الشيطان -

00:42:07

تب لهم سدوا على انفسهم باب العلم والایمان وفتحوا عليهم باب الجهل والكفران. يشدو على انفسهم يعني كانوا يقولون لا يمكن ان نفهم كتاب الله ولا يمكن ان تفسر كتاب الله -

00:42:32

وهذا لا بد لمن يفسر الكتاب ويفهمه ان يكون من المجتهدين والاجتهاد قد انقطع لا سبيل اليه فهذا من طرق الشيطان لهم الذي سدوا عليه كتاب الله جل وعلا قد يسره الله جل وعلا وسهله -

00:42:51

فمن اراد التفهم وعرف لغتها فإنه لا بد ان يفهم ما يفهم ولا يلزم انه يفهم كل شيء ولكن لا يخلو من الفهم حتى العامي من الناس اذاقرأ كتاب الله يدرك بعظ الاشياء ويفهمها -

00:43:10

آآ كونه يقول لا يجوز اننا ننظر في كتاب الله او نفسره هو من الشيطان سد الباب عليهم حتى لا يهتدوا. لانه لا يمكن الاهتداء الا بكتاب الله لا يمكن ان احدا يهتدى الا بما اوحاه الله جل وعلا الىنبيه صلى الله عليه وسلم -

00:43:32

لهذا الكفار اعداء المسلمين عرموا هذا الامر كانوا يحاولون انهم يصدوا المسلمين عن كتاب الله بالطرق المتعددة مرة كونهم يلغون

اللغة العربية ويجعلون بدلها اللغات العالمية مرة لكونهم مثلا يحرفون الكتاب يحاولون التحريف وغير ذلك من المحاولات ولا تزال -

00:43:53

ولا تزال عندهم ان قوة المسلمين انها في دينهم. وانها مكتسبة من كتاب الله جل وعلا يصرحون في هذا مناسبات عديدة. نعم قابلوا خبر الله بالتكذيب وامرها بالعصيان - 00:44:24

اخبر بان الهدى والنور في كتابه فقالوا كان ذاك فيما مضى من الزمان متقدمين المتأخرن لا يجوز انهم يدخل في تفسيره شيء من كلام الله لانهم ليسوا مجتهدين وامرهم باتباع ما انزل اليهم من ربهم ولا يتبعوا من دونه اولياء فقالوا لابد لنا من ولی - 00:44:51 غير القرآن ان جئتهم بكتاب الله قالوا حسينا ما وجدنا عليه اهل الزمان او جئتهم بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قالوا خالفها الشيخ فلان وهو اعلم منا ومنكم فاعتبروا يا اولي الایمان. عمد الى قبور الانبياء والصالحين - 00:45:22 عمدوا نعم عمدوا الى قبور الانبياء والصالحين فبنوا عليها البنيان ونقشوا سقوفها والحيطان وحلوها بالغالى من الائمان والبسوها الواطن السطور الحسان. وجعلوا لها السدنة والخدم فعل عباد الاوثان والصلبان وذبحوا ونذرموا لمن فيها. وقربوا لهم القربان. وقالوا هؤلاء شفعاؤنا - 00:45:46

في كشف الكروب وغفران الذنب ودخول الجنان فبالله صفت لي شرك المشركين هل هو بعينه الا هذا؟ كما نطق به القرآن في سورة ياسين والزمر وغيرها من محكمات الفرقان ان غرك ان الاكثر عليه فقد حكم الله باهتم اضلوا سبيلا من الانعام - 00:46:20 اذ استبدلوا الشرك بالتوحيد والضلالة بالهدى والكفر بالاسلام. يعني وان تطع اكثرا من في الارض يظلوك عن سبيل الله فاكتروا الاكثر من في الارض ضلال واكثرا من كفروا بما جاء به الرسول واليوم - 00:46:48

الامر ظاهر جداً اكثير من الناس يسخر بمن يتدين. فيقول هذا درويش ما يعرف ترك النور وترك الهدى الذي جاءت جاء من الغرب او جاء من الشرق او جاء من هنا وهنا - 00:47:07

فيتبع بيت امور قديمة اكل عليه الزمان وشرب يسخرون من المتدينين ويقولون ان هذا ما يناسب الوقت الحاضر تمدن الرقي وغير ذلك المقصود ان الضلال قد يتكرر وقد يتطور وقد يكون له اساليب متعددة - 00:47:25

والضلالة هو الضلال نعم قال نعوذ بالله من موجبات غضبه واليم عقابه فهو السلام ان بعض من تعظمه قد رأى شيئا من هذا او قاله فالخطأ جائز على من سوى الرسول من الان - 00:47:50

فعليك بالرجوع الى العصمة الذي لا سبيل الى تطرق الخطأ اليه وهو كلام ذي الجلال والاكرام. وكذلك كلام رسوله صلى الله عليه وسلم فهو معصوم لا يمكن ان يتطرق اليه الخطأ - 00:48:10

وكل ما يقوله ويخبر به عن الله فهو وحي من الله قال فعليك بالرجوع الى العصمة الذي لا سبيل الى تطرق الخطأ اليه وهو كلام ذي الجلال والاكرام وسنة رسول - 00:48:29

عليه افضل الصلاة والسلام. مم. مع ما قاله العلماء الاعلام الذين نطقوا بكلمة التوحيد وحققوها الاعمال والكلام. يعني لأن العلماء مهمتهم الايضاح والبيان بيان من قاله الله وقامه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:48:47

لمن قد يخفى عليه قال ولم ينزل الحال على ما وصفنا لك من الامور العظام. منتشرة في اهل البلدان المنتسبين الى الاسلام المارقين منه كما تمرق رمية من السهام الى ان اراد الله ازالة تلك الظلمات - 00:49:08

وكشف البدع والضلالات. ونبذ الشبهات والجهالات. وتصديق بشاراة رسول رب الارض والسماءات في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها - 00:49:34

حينها رواه ابو داود والحاكم والبيهقي في المعرفة واسناده صحيح. على يدي من من اقامه هذا المقام ومنحه جزيل الفضل والانعام اعني به الشيخ الامام خلف السلف الكرام تابع لهدي سيد الانام المنافق عن دين الله في كل مقام.شيخ الاسلام محمد بن - 00:49:54 الوهاب احسن الله له المآب. وضاعف له الثواب. فدعوا الى الله ليلا ونهارا. وسرا وجهارا واقام به امر الله تعالى في الدعوة اليه. وما حبى وما حابى احدا فيها. فيه - 00:50:24

ولا دار فعظام على الاكترین. وانفوا استکبارا. ولم يشنه ذلك عن امر الله. حتى قيض الله له اعوانا وانصارا. فرفعوا الويته واعلامه. حتى انتشرت في الخافقين انتشارا. وصنف رحمه الله - [00:50:43](#)

تعالى التصانیف في توحید الانبياء والمرسلین. والرد على من خالفه من المشرکین. ومن جملتها كتاب التوحید حالة اهل نجد قبل دعوة الشیخ معروفة كانوا يعبدون الشجر ويعبدون القبور وكانوا يتناحرون فيما بينهم - [00:51:03](#)

حتى تجد مثلا القرية الواحدة فيها امیران ويتقاٹلون كما ذکر ابن بشیر رحمه الله والجالجل يعني جلاجل قرية صغيرة وفيها وادی يقسم وقسمین قسم الجنوپ وقسم شمال فيقول باقي ثلاثة سنۃ يتقاتلون من الشمال والجنوب - [00:51:26](#)

الفعلة الجاهلیة تماما وكذلك يغير بعضهم على بعض ويقتل بعضهم بعض واعظم من هذا كله کونهم يلجمون الى القبور يدعون اصحابها ويلتجئون اليها اه کان في الجبیلة يسمونه قبر زید ابن خطاب - [00:51:50](#)

لان الجبیلة هي محل الواقعة التي وقعت بين الصحابة ومسیلمة الكذاب فقتل من الصحابة عدد هناك. من ظمنهم زید بن الخطاب واخوه عمر بن الخطاب فكانوا بنوا على مكان يزعمون ان هذا قبره - [00:52:12](#)

كانوا يلجمون اليه ويطوفون عليه ويدعونه وبعضهم قد يدعو مثل شجرة مثل ما ذکروا انها ايضا في العینة نخلة فحل ذکر النخل كان المرأة يقول اذا تأخر زواجه او تأخرت ولادتها تأتي اليه وتدعوه. يا فحل الفحول اريد زوجا قبل الحول - [00:52:31](#)

او اريد ولدا قبل الحول او ما اشبه ذلك فالمقصود انهم كانوا في ظلال وغيرهم من البلاد نظير هذا کما ذکر الصناعی رحمة الله وغيره من العلماء قام بالدعوة الى الله وصبر وصابر حتى نصره الله جل وعلا - [00:52:58](#)

وصارت نجد بلد التوحید لا يعرفون الا توحید الله جل وعلا. كل هذا من اثار دعوته حتى قال بعض العلماء هذه الدعوة هي اثر رؤیا الرسول صلی الله علیه وسلم لما قال - [00:53:18](#)

اني رأیت ارض هجرتكم ذات نخل. فظننت انها الیمامۃ فاذا هي المدینة يقول ذلك الظن الذي ظنه هو خروج دعوة الرسول صلی الله علیه وسلم التي هي شبیهہ بدعاۃ النبي صلی الله علیه وسلم - [00:53:35](#)

وصنف رحمه الله تعالی التصانیف في توحید الانبياء والمرسلین. والرد على من خالفه من المشرکین. ومن جملتها كتاب التوحید وهو كتاب فرد في معناه. وهو احسنها واجملها وهذا الكتاب لا يستغنى عنه - [00:53:57](#)

مسلم ليس طالب علم مسلم لا يستغنى عنه يجب انه يعرف ويتفهم انه في توحید الله جل وعلا وحده ثم حمدته كتاب الله وحدیت رسوله کله يقول قال الله وقال رسوله ثم يبین - [00:54:19](#)

الذی يخالف ويبین فی ما یذكره من المسائل التي هي شبه الشرح له لانه واضح ويووضح بالمسائل التي یذكرها فجعله كتابا کونوا عاما لكل مسلم يمكن انه ینتفع به لهذا الامر - [00:54:42](#)

اعداء الله جل وعلا واداء التوحید اوجدوا حالة كبيرة الصد عن هذا العلم وهذا الكتاب قالوا هذه الدعوة الوهابیة الوهاب جاء دین خامس مذهب خالق المذاہب الاربعة والى اخره - [00:55:08](#)

وكذبوا عليه والصقوا عليه امور لا تزال موجودة واثارها كذلك في موجودة عند كثير من الناس قال ومن جملتها كتاب التوحید. وهو كتاب فرد في معناه. لم یسبقه اليه سابق ولا لحقه فيه لا - [00:55:31](#)

وهو الذي قصدت الكلام عليه ان شاء الله تعالى. وان كنت لست منمن يتتصدى لهذا الشأن. لكن لم ما رأیت الكتاب لم یتعرض للكلام عليه احد یعتقد به. ورأیت تشوق الطلبة والاخوان الى - [00:55:54](#)

بعض ما فيه. من المقاصد احببت ان اسعفهم. بمرادهم على حسب طاقتی والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. هو رحمة الله هذا یقوله تواضعوا والا قد عرب في العلم والتبریز فيه - [00:56:14](#)

علم الحديث وعلم الكتاب علم التفسیر وعلم الفقه وغيرها من العلوم وشهاد له العلماء في ذلك ولكن هکذا عادة العلماء ولا یجوز للانسان انه یثنی على نفسه بل يجب ان یتواضع لله جل وعلا - [00:56:36](#)

ایضا لا یذكر له شيء مما قد بثلا آآتفتر النفس به اه شأن العلماء هکذا من خلاف الذي مثلا یقول انا فعلت وانا کذا وكذا وانا

فلان ابن فلان وغيرها - 00:56:58

هذا خلاف المقصود خلاف الذي يجب ان ينفي ان يفعل وهو كذلك لم يسبق شرح هذا الكتاب. قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ولذلك يسر الله الكلام عليه - 00:57:19

ومن به من عنده وحده لا شريك له بحوله وقوته لا بحولي ولا بقوتي. فناسب ان يسمى تيسير العزيز الحميد. في شرح كتاب التوحيد وحيث اطلقت شيخ الاسلام فالمراد به ابو العباس ابن تيمية - 00:57:37

والحافظ فالمراد به ابو الفضل ابن حجر العسقلاني. صاحب فتح الباري وغيره رحمهما الله تعالى وسائل الله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنت النعيم. انه جواد كريم رؤوف رحيم - 00:57:59

يظهر ان هذه التربية هذه المقدمة انه كتبت بعد الكتابة. ولكن الكتاب لم يكمل لانه قتل رحمه الله قبل تكميله قتل ابراهيم باشا فلما دخل الدرعية جاء اليه بعض المنافقين لانه كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - 00:58:24

ولا يسكت على منكر يراه مهما كان فجاء بعض المنافقين مشى به الى ابراهيم باشا جاء به ثم اظهر المنكر امامه ليغطيه من آآ الغنى والمزامير وغيرها ثم امر جنده ان يطليقوا عليه الرصاص - 00:58:49

فمزقوا بدنه تمزيقا حتى صار قطعا. وهذا على كل حال من اراده الله جل وعلا واكراما له بالشهادة اه لما ذهب جاء ابنه والده عبد الله قال قتلنا ابنك يا عجوز - 00:59:15

الائمة قتلت وما وساري يرددتها اما قتلت مات يعني كأنها غاضت هذه الكلمة لانه لم يرجع على ذلك فهذا امر مقدر رحمة الله تعالى فالمقصود انه لم يكن من الكتاب - 00:59:34

اكمله بعده الرحمن ابن حسن فتحي المجيد كمل لانه وقف على اخر باب ما جاء في منكر القدر وبقي ابواب عدة ابواب لم قوله هذا انه تيسير الكلام عليه لانه يدل على انه كتب هذا بعد ما كتب - 00:59:51

كتب الكتاب ولكن يظهر انه كتبه في اثناء شرحه في اثناء شرحه للكتاب كتب هذه المقدمة رحمة الله واثابه والله جل وعلا لا يضيع اجر المحسنين. نعم قال المصنف رحمة الله - 01:00:17

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشارح رحمة الله افتتح المصنف رحمة الله كتابه بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بحديث كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع - 01:00:37

رواه الحافظ عبدالقادر الراوبي في الأربعين. من حديث ابي هريرة مرفوعا. واخوجه الخطيب في الجامع بنحوه فان قلت هلا جمع المصنف بين البسمة والحندة لما روى ابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد - 01:00:56

له اقطع وفي رواية لاحمد لا يفتح بذكر الله فهو ابتر او اقطع المقصود يعني المقصود ذكر الله جل وعلا سواء قلت بسم الله او الحمد لله او غير ذلك مما هو ابتداء بذكر الله تعالى - 01:01:21

لهذا قال نبدأ به بذكر الله كذلك هو البسمة باسم الله هي ذكر الله وهذا ايضا ابتداء بكتاب الله لان اول المصحف اه قبل الفاتحة باسم الله بسم الله الرحمن الرحيم - 01:01:42

وهكذا الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا كتب كتابا يبدأ ببسم الله. كما في كتابه رطلة وغيره الذي كتب يدعوهم الى ان يقول في الاسلام على هذا اقتداء بكتاب الله جل وعلا - 01:02:03

سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومثل ذلك صنيع البخاري رحمة الله فانه بدأ ببسم الله ثم قال انما الاعمال بالنيات. يعني ذكر هذا الحديث ليبين ان المقاصد سوف تظهر - 01:02:26

في اثار نية القاصد والكاتب والمتكلم والمصنف اه الاخلاص يكون له الاثر الكتابة وفي التعليم ولهذا كان مقصوده النفي وليس مقصوده ان يبين ويوضح يقول اني اردت كذا واني سأعمل كذا - 01:02:46

ما يأمله المؤلفون او كثير منهم نعم قال قيل المراد الافتتاح بما يدل على المقصود من حمد الله والثناء عليه. لان الحمد متعين لان

الحمد متعين خطأ لا لا صحة لا ان الحمد متعين - 01:03:13

لا ان الحمد متعين. يعني سواء قلت الحمد ولا بسم الله ولا ذكر الله ولا غيره قال لا ان الحمد متعين. لأن القدر الذي يجمع ذلك هو ذكر الله وقد حصل بالبسملة. ما يصلح لي ان الحمد متعين - 01:03:38

اذا كنت الحمد متعين يعني يسهر لا بد من تقول الحمد لله هذا غير صحيح قال وايضا فليس في الحديث ما يدل على انه تتبعين على انه تتبعين كتابتها مع النطق بها - 01:03:57

فقد يكون المصنف نطق بذلك في نفسه. يعني الحمد لله قد يكون انه تكلم بها بنفسه ولم قال واتفق العلماء على ان الجار وال مجرور متعلق بمحذوف قدره الكوفيون فعلا مقدما. والتقدير - 01:04:15

ابداً وقدره البصريون اسما مقدما. والتقدير ابتدائي كائن. يعني بسم الله بسم الله يعني حرف جر والاسم مجرور بها وحرب الجر لابد ان يتعلق في فعل والا بمصدر ما اشبه ذلك - 01:04:38

كوفيون قدروه فعلا يعني ابداً او اقرأ او اكتب او ما اشبه ذلك والبصريون قدروه اسما يعني اسم مشتق لانه لابد ان يكون مشتق ابتدائي مثلاً او قراءة او ما اشبه ذلك. وهذا احسن - 01:05:01

على كل حال هذه امور نحوية يعرفها النحات ولا وانما المقصود من ان نفهم المراد و اذا عرف الانسان ذلك فهو زيادة علم وخير نعم قال وقدره البصريون اسما مقدما والتقدير ابتدائي كائن او مستقر. فالجار والمجرور في موضع نصب على الاول وعلى الثاني في موضع - 01:05:25

وذكر ابن كثير ان القولين متقاربان قال وكل قد ورد به القرآن يعني قصده بما ورد القرآن مثل قوله جل وعلا وقال اركبوا فيها بسم الله مجراتها وقوله جل هذا كونه يقدر اسم - 01:05:52

تم تقديره في علم كقوله جل وعلا اقرأ باسم ربك الذي خلق هذا يكون ماخذ الكوفة قال اما من قدره باسم تقديره بسم الله ابتدائي فلقوله تعالى وقال اركبوا فيها باسم الله مجراتها ومرسلها - 01:06:11

ومن قدره بالفعل امراً او خبراً نحو ابداً باسم الله او ابتدأت باسم الله فلقوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق. باسم ربك الذي خلق. وكلاهما صحيح فان الفعل لابد له من مصدر. فلك ان تقدر الفعل ومصدره. وذلك بحسب الفعل الذي سميتها. قبله - 01:06:35

ان كان قياماً او قعوداً او اكلاً او شرباً او قراءة او وضوءاً او صلاة فالمشروع ذكر اسم الله تعالى في ذلك كله تبركاً وتيمناً واستعانته على الاتمام والتقبل. ليس تبركاً فقط وتيمناً - 01:07:02

العبادة وهذا من معنى قول الله جل وعلا ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها اذا كان مثلاً اذا دخل المنزل قال بسم الله. هذا من عبادة الله اذا اراد ان يأكل قال بسم الله اذا اراد ان ينام قال بسم الله وهكذا - 01:07:22

فيكون هذا من معنى قوله - 01:07:41